

الفصل الاول

تعريفات الرأي العام والعوامل التي ساعدت على زيادة نفوذه في المجتمع المعاصر

تعريف الرأي :

د. مختار التهامي : (الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية في فترة معينة نحو قضية معينة او اكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية او قيمها الانسانية مساً مباشراً)

الفصل الثاني

انواع وتقسيمات الرأي العام:

اولاً: التقسيم حسب عمق التأثير والتأثر

١- الرأي العام النابه او القائد او المسيطر:

يتكون من صفوة القوم من المتعلمين والمتقنين - لا يتأثرون بوسائل الاعلام بل يؤثرون فيها - لا يتقبلون الامور ببساطة وإنما بعد محاولة الاقناع والافتناع.

٢- الرأي العام القاري او المثقف:

يتكون من اواسط الناس ثقافة - يتأثر بوسائل الاعلام بدرجات متفاوتة حسب مستوى نضجه - يؤثرون بوسائل الاعلام بقدر محدود.

٣- الرأي العام المنقاد:

يتكون من السواد الاعظم من الشعب - تؤثر فيه وسائل الاعلام والدعاية

ثانياً: التقسيم حسب عنصر الزمن:

١- الراي العام الدائم:

الاكثر رسوخا ويرتكز على اسس تاريخية ودينية وثقافية ويمتاز بالاستقرار والثبات ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية

٢- الراي العام المؤقت:

يقوم حسب الانتماء لجماعه او منظمة ذات ايدولوجية او مذهب وحيال مسائل معينة في قت محدد وينتهي بانتهاء المؤثر - هو الرأي الذي تمثله الاحزاب السياسية والهيئات الخاصة ذات البرامج وأهداف محدد وينتهي بانتهاءها.

٣- الرأي العام اليومي او المتقلب:

تعيش عليه الصحف اليومية ويتأثر بالاحداث اكثر من غيره - الصحافة الاخبارية المثيرة تعيش على الرأي العام اليومي

ثالثاً: التقسيم حسب انواع الرأي :

١- الرأي الشخصي:

الذي يكونه الشخص لنفسه طبقاً لدرجة ثقافته وخبراته - وهو رأي يشارك به المجموعه ويعبر عنه دون خوف

٢- الرأي الخاص:

يرغب الفرد في ان يحتفظ به ولا يبوح به خشية تعريض نفسه للضرر - ويظهر في حاله التصويت السري.

رابعاً: القسم الكمي للرأي العام:

١- رأي الأغلبية :

يمثل رأي ما يزيد على نصف الجماعه - وهو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الجماعات الفعالة

٢- رأي الاقلية:

رأي ما يقل عن نصف الجماعة - رأي طائفة من الناس لا يستهان بها .

٣- الرأي الانتلافي:

رأي جملة من الاقليات المختلفة في اتجاهاتها والتي تجمعت لتحقيق هدف معين وظروف خاصة وهو ليس وليد المناقشة وانما نتاج عوامل خارجية عارضة ومتى ما زالت هذه العوارض يزول هذا الرأي .

٤- الرأي الساحق:

حاله من الاتفاق تصل اليها الجماعه او اكثريتها الساحقة وهو ليس رأي الاغلبية ، انما رأي قريب من الاجماع ويقترّب من العادات والتقاليد.

خامساً: التقسيم حسب التواجد:

١- رأي عام موجود بالفعل:

موجود نتيجة بعض الاحداث وتظهر اثاره في التعليقات والمناقشات

٢- رأي عام متوقع وجوده:

لم يكن موجود اصلاً ولكن يتوقع وجوده عقب بعض الاحداث او المشاكل - تلعب مراكز البحوث دور هام في التنبؤ به.

سادساً: التقسيم حسب درجة الظهور:

١- الرأي العام الظاهر:

الرأي المعبر عنه - ويتكون في البلاد التي يتمتع مواطنوها بحرية التعبير عن آرائهم.

٢- الرأي العام الكامن:

الرأي غير الظاهر وغير المعبر عنه ويحدث في مجتمعات الحكم الدكتاتوري ويتحول الى رأي عام في الحالات التالية:

- ازدياد شدة اتجاه الناس نحو مشكلة معينة لا يستطيعون كتمانها

- رفع الموانع الاجتماعية او القانونية التي تحول دون التعبير عن الرأي

سابعاً: التقسيم حسب النطاق الجغرافي:

١- الرأي العام المحلي:

هو الرأي السائد في سكة او قرية او مدينة او ولاية او مجموعه مدن او ولايات

٢- الرأي العام الوطني او القومي:

هو الرأي الذي يرتبط بالوطن او الدولة الكائن بها وتستند اليه السلطة القائمة ويتميز

- التجانس - امكانية التنبؤ به - معالجته للمشكلات القومية

٣- الرأي العام الاقليمي:

الرأي السائد بين مجموعه من الشعوب المتجاورة جغرافيا في فترة معينة نحو قضية او اكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش

وتمس مصالحها المشتركة او قيمها الانسانية مساً مباشراً مثل (الرأي العام الخليجي ، الرأي العام العربي)

الرأي العام العربي كنموذج للرأي العام الاقليمي:

الرأي العام العالمي:

تعريف د. مختار التهامي (الرأي السائد بين اغلبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية معينة او اكثر يحتدم حولها

الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة او قيمها الانسانية مساً مباشراً)

وبناء على ذلك فالرأي العام العالمي هو رأي الشعوب ولذلك كلما زاد عدد الشعوب المتحررة من نير الاستعمار ازداد

الرأي العام العالمي قوة وتأثيراً.

الفصل الثالث

مقومات الرأي العام

اولاً: العادات والتقاليد والقيم المتوارثة:

تعكس العادات والتقاليد طبيعة النظام الاجتماعي السائد في مجتمع من المجتمعات. غالباً ما تكون العادات والتقاليد عصبية

على التغيير او على تقبل التغيير ، تتقبل الشعوب عاداتها ومعتقداتها على انها حقائق وبديهيات لا تقبل الجدل والنقاش.

- يقول د. مختار التهامي (لا نخلط في دراستنا بين الرأي العام والمعتقدات فالرأي العام يدور حول مسائل موضع جدل

ونقاش بعكس المعتقدات العامة التي رسخت عبر العصور في اذهان الجماهير ولم تعد مثار نقاش عام)

اهم نواحي تأثير القيم في رأي الافراد هي:

- تؤثر بشكل ايجابي او سلبي في نظرة الفرد او الجماعه الى الفرد والجماعات الاخرى

- تؤثر على قرارات واختياره بين بدائل الحلول للمشاكل التي يواجهها

- تحدد للفرد ماهو مقبول ومرغوب فيه وماهو غير مقبول ومرغوب عنه من انماط السلوك بالرأي

- تؤثر في ادراك الفرد للمواقف او المشاكل التي تواجهه

- ينظم عملية الادراك عن طريق تحديد الحاجات التي يتم اشباعها وأولويات اشباعها وعملية انتقاء وتنظيم المدركات

ثانيا: الدين :

يقول د. مختار التهامي (ينطبق على الدين ما ينطبق على العادات والتقاليد حيث يعتبر بالنسبة لجماهير الشعب من المسلمات التي لا تقبل الجدل ولا التدخل في مجال الرأي العام) وقد لعب الدين دور بارز في حياة الشعوب التي اعتنقته منذ فجر الدعوة الاسلامية وحتى يومنا هذا. ويعد الدين عنصرا اساسيا من عناصر تكوين الرأي العام من خلال الاستشهاد بالآيات والأحاديث فيخلق الاقتناع ويثير الحوافز والدوافع ويحرك المشاعر والعواطف.

ثالثا: التربية والتعليم:

تساهم المؤسسات التعليمية في تكوين الرأي العام ، ولقد اشار (جيروسي) الى مسألة غرس القيم السياسية قائلا انه يكون للمدارس تأثير من خلال طريقة او اكثر من الطرق التالية:

- المضمون المنهجي وحده

- المضمون المنهجي ونوعية الدراسة

- التعبير المعلن للمدرسين عن قيمهم الشخصية داخل الفصول

- التعبير العرضي للمدرسين عن قيمهم الشخصية خارج الفصول

- تشبه التلاميذ بمدرسيهم وتبنيهم القيم التي يعتنقها المدرسون

ويرى المفكر د.مختار التهامي ان الاتجاهات السائدة في التعليم تؤثر تأثير كبير على مستقبل الراي العام داخل الدولة، لأنها تخرج جيل متعصب لطائفة من الافكار والشعارات المتعصبة التي رسخت في عقولهم وأصبحت لا تقبل الجدل والمناقشة والتفكير ومن امثلة الافكار والشعارات المضللة:

- الدعوة الى الطاعة العمياء وتقديس الزعيم

- القول بالتفوق الجنسي والتفرقة العنصرية في النظم الفاشية والرجعية عامه

- الادعاء بأن هناك مجالات للبحث العلمي لا ينبغي التطرق لها - مثل عدم الحاجة لتعليم المرأة

رابعا: النظام السياسي السائد داخل الدولة:

تلعب الاوضاع السياسية السائدة داخل الدولة دورا فاعلا في تكوين الراي العام على النحو التالي:

أ - النظم الديموقراطية:

حيث تسود حرية الفكر والاعتقاد وإبداء الرأي المخالف علانية بالنسبة للمسائل العامه دون خوف.

وتسعى الحكومات الديموقراطية الى التأثير في الرأي العام طمعا للحصول على تأييد الغالبية الشعبية من خلال:

١- العمل على تنمية وزيادة الوعي السياسي لدى الجماهير

٢- ضرورة عرض الحقائق كاملة على الرأي العام

٣- استخدام وسائل الاعلام في التأثير على الرأي العام

٤- الاهتمام باستطلاع الرأي العام

٥- توفير الحرية للتنظيمات السياسية الشعبية

ب - النظم غير الديموقراطية:

هي النظم التسلطية التي تقوم فيها السلطة الحاكمة بالتسلط والسيطرة على افراد الشعب وتتحكم في ارائهم.

خامسا: الزعامة:

يرتبط موضوع الزعامة بتكوين الرأي العام ارتباطا عضويا وثيقا

الزعيم حسب تعريف (ليندمان) هو الشخص الذي يتقبل الناس احكامه ومشاعره باعتبارها اساسا للعقيدة والسلوك.

فالزعامة: هي قيادة الجماهير والتأثير في اتجاهاتها وأفكارها والتحكم بتوجهاتها .

يخلص (فيدريك) جوانب الدور الايجابي للزعامة:

١- ابتكار اهداف ووسائل جديدة يقتنع بها المجتمع لحل مشاكله

٢- الحفاظ على القيم والنماذج التقليدية المحورية في الجماعة التي ثبت اهميتها وجدواها

٣- المبادرة الى استخدام كل الوسائل والضمانات لمنع القوى في الداخل والخارج التي تهدد المجتمع بالانهيار

تصنيفات الزعامة:

التصنيف الاول: يقسم الزعامة الى اربعة تقسيمات:

١- القائد او الزعيم الفكري

هو الزعيم الذي يسيطر في عالم الافكار ويضع خطط للمستقبل وقد يفشل في محاولة تطبيق افكاره ولكنه قد يرى بوضوح المسارات والبدائل المختلفة للعمل. مثل (جاليليو ، داروين ، لينين ، جوته)

٢- القائد او الزعيم الاداري

هو القائد الذي يقول ليفعل ، فهو رجل اعمال في مجالات التجارة والسياسة والحكم.

٣- الزعيم الرمزي

مثل ملكة بريطانيا تملك ولا تحكم او رئيس جمهورية الهند ، يعتبرون رمزا للدولة ويعملون بذلك على استقرار شكل الحكم فيها وهؤلاء ينبغي ان تكون صورهم محبوبة لدى الرأي العام

٤- زعيم الدعوة او الاثارة

يتبنى هذا الزعيم عادة احدى القضايا حيث يقود حملات سياسية مكثفة للدفاع عنها ، لهم مقدر كبيرة على الاستمالة والإقناع ودعايتهم مؤثرة. مثل (تشرشل)

التصنيف الثاني: يقسم الزعامة الى ثلاثة طبقات لطبيعة الرسالة التي يؤديها الزعيم:

١- الزعامة الدينية

هي زعامة روحية خالصة ، يعتبر الانبياء والرسل ارواح مثال لها. لها تأثير قوي على الرأي العام

٢- الزعامة الاجتماعية

تظهر في اوقات الشدائد . من اهم رموزها (مارتن لوتر ، جمال الدين الافغاني)

٣- الزعامة السياسية

مثل (غاندي ، جمال عبدالناصر ، مانديلا ، ديغول)

ويقسمها د. مختار التهامي الى قسمين (١- القائد المهرج او الطاغية ٢- الزعيم)

المناخ الاقتصادي:

لا يقل تأثير الاوضاع الاقتصادية والتحويلات الناتجة عنها او المؤثرة فيها على الرأي العام عن تأثير الاوضاع السياسية مع التأكيد على التفاعل المتبادل بين ماهو سياسي وماهو اقتصادي مدى تأثير العوامل الاقتصادية على الراي العام:

الفكر الماركسي: يرجع كل شي للعوامل الاقتصادية او البناء التحتي

الفكر الغربي: يحاول ان يقلل من الدور الذي يلعبه العامل الاقتصادي بالنسبة للرأي العام ويعتبر دور ثانوي.

اشكال العلاقة بين العامل الاقتصادي والرأي العام:

الشكل الاول: يرى البعض ان الرأي العام يباع ويشترى في المحلات ، يظهر ذلك في بيع الاصوات في الانتخابات

الشكل الثاني: يتمثل في ان الظروف الاقتصادية قد تحدد اراء الناس الى درجة كبيرة.

المناخ الثقافي والإعلامي والفني:

المناخ الثقافي والإعلامي والفني الذي يعايشه الانسان في جميع مراحل حياته له تأثير كبير على تشكيل عقله وتفكيره. ينبغي للدارس في ميدان الرأي العام ان يحدد نوع الجماهير التي يدرسها ونوع الزاد الثقافي والفني والإعلامي الذي تتزود به لكي يتم معرفة نوع هذه الجماهير.

الفصل الرابع

اساليب تغيير الرأي العام

١- اسلوب التكرار وملاحقة:

يعتقد البعض ان اسلوب التكرار لا الجدال والمناقشة هو انجح الاساليب لتغيير الرأي العام. (الصراع العربي الاسرائيلي)

٢- اسلوب الاثارة العاطفية:

الدعاية تعتمد اساسا على اثاره العواطف لا على المناقشة والإقناع وتتبع عن احتقار دفين للمواطنين (هتلر)

٣- اسلوب عرض الحقائق:

يطلق على هذا اللون من الدعاية عادة لفظ الاعلام. (الاعلام المصري)

٤- اسلوب تحويل انتباه الجماهير:

يصعب في كثير من الاحيان معارضة الرأي السائد بين الجماهير حتى لو كان الرأي العام على خطأ ، والأسلوب الذي يتبعه السياسيون وأجهزة الاعلام في مثل هذه الاحوال هو تحويل انتباه الجماهير الى موضوع اخر مثل اهمية الموضوع المثار او اكثر اهمية منه

٥- اسلوب البرامج الايجابية:

البرامج والتصريحات الايجابية المحدودة لها اثرها البالغ على الرأي العام ، ومع ذلك فان البرامج والوعود الايجابية المتفائلة تفقد قيمتها ويتلاشى اثرها وتتحول الى تأثير عكسي ما لم يتبعها العمل والتنفيذ

٦- اسلوب افعال الازمات:

استغلال بعض الاحداث والظروف لتغيير الرأي العام.

٧- اسلوب اثاره الرعب والفوضى:

استغلال دوافع الامان لدى الانسان بإثارة الخوف والفرع لإرهاب الشعوب وإخضاعها من خلال استخدام الوسائل المختلفة لخلق حاله من الذعر والفوضى. (مسلسل وادي فيران)

٨- الشائعات:

تعريف الشائعة (الترويج لخبر مختلق لا اساس له من الواقع او تعمد المبالغة او التهويل او التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة او اضافة معلومة كاذبة او مشوهه لخبر معظمه صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع او الحقيقة وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي او الاقليمي او العالمي او القومي تحقيقا لأهداف سياسية او اقتصادية او عسكريه على نطاق دولة واحده او عدة دول)

انواع الشائعات:

١- شائعات الامل او الاماني والأحلام

تعبر عن رغبات وآمال أولئك الذين تروج الشائعة بينهم وهي تنتشر بين الناس لان لهم حاجات ورغبات وامالا فيها وهي عبارة عن تنفيس لهذه الحاجات والأمنيات والرغبات.

٢- شائعات اليأس والخوف

عكس شائعات الامل لانها تعتمد على نشر الخوف والقلق ، وتنتشر في وقت الازمات والحروب.

٣- شائعات الكراهية وتحويل الولاء ودق الاسفين

تصدر لتعبر عن شعور الكراهية والبغض ودوافع العدوان التي تجيش بها نفوس بعض الناس ، وتنتشر بين الاحزاب المتعارضة دائما.

طرق مكافحة الشائعات

١- قتل الشائعة بشائعة اخرى اكبر منها حجما

٢- القضاء على الشائعات بالمعلومات

٣- تكذيب الشائعة (عن طريق عكسها دون الاشارة اليها)

الفصل الخامس

خصائص الراي العام وقوانينه وعلاقته بوسائل الاعلام

وسائل الاعلام الجماهيرية وعلاقتها بالرأي العام:

تشير التجارب العملية والميدانية الى ان الاتصال المواجهي اكثر مقدرة على الاقناع من الراديو وان الراديو اكثر فاعلية من المطبوع. وقدمت د. جيهان رشتي في كتابها الموسوعي الاسس العلمية لنظريات الاعلام

خلاصة البحوث في هذا الصدد ومنها ما يلي:

- كلما ازداد الطابع الشخصي للوسيلة زادت قدرتها على الاقناع

- ان تأثير التعرض لعدة وسائل اعلامية افضل من تأثير التعرض لوسيلة واحدة

- اذا تساوت جميع الظروف يكون الاتصال الشخصي اكثر من مقدرة على الاقناع من الراديو والراديو اكثر من المطبوع
 - الافراد يقسمون اوقاتهم بين وسائل الاعلام للحصول على احتياجاتهم ايا كانت ترفيهية او تثقيفية وفقا لإمكانات الوسيلة
 - مقدرة الوسيلة الاعلامية على جعل المضمون يتسم بالواقعية يزيد من تأثير تلك الوسيلة
- اهم ثلاث وسائل اعلامية تأثير في الرأي العام:**

اولا: الراديو والرأي العام:

اثر الراديو في الرأي العام:

- تحقيق القدر الادنى من القيم اللازمة لتماسك الامة وسلامة الدولة
- تحفيز الناس على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم على الاهتمام بالمسائل العامة ومناقشتها ومتابعتها والاسهام فيها
- التخفيف من حدة العصبية الاقليمية والإقلال من شأنها
- تثقيف الجماهير وإشباع احتياجاتها الفكرية والنفسية والارتفاع بمستوياتها الثقافية والحضارية
- دحض الشائعات الضارة في الحال وخاصة في اوقات الحروب والطواري والحيلولة دون تفشي البلبلة الفكرية
- القيام بالدعوة للقيم الجديدة وتدعيم القيم التي تخدم التطور وتعزية القيم التي تعوقه

ثانيا: التلفزيون والرأي العام:

يوثق الصلة بين الجمهور والشخصيات السياسية اكثر من الاذاعة ، وله دور هام في التأثير على الرأي العام العالمي سواء عن طريق تصدير البرامج الى الدول الاخرى او الارسال والاستقبال التلفزيوني بالاقمار الصناعية او الانترنت. نود الاشارة الى سته مستجدات خاصة على الرأي العام تصاحب التلفزيون:

١- عصر البث الفضائي:

انتشار اجهزة استقبال القنوات الفضائية يشكل متزايد ، وتتركز في ثلاثة اهداف:

- سياسي: تسعى من خلاله القنوات المملوكة للحكومات الى ترجمة سياسيات وخطط وتوجهات حكوماتها
- تجاري: كسب المشاهدين بأي طريقة وحجز موازنات الشركات المعلنه في البرامج الجماهيرية
- مزيج بين السياسة والتجارة: يقدم الراي والرأي الاخر.

٢- ظهور القنوات التلفزيونية المتخصصة:

نتاج لما ابتكرته تكنولوجيا الاتصال واستجابة لدوافع وحاجات الجماهير ، وتتخذ احد شكلين:

- قنوات متخصصة في المضمون: تقدم نوع معين من البرامج المتخصصة (قنوات الاخبار ، الاغاني ، الافلام)
- قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه: تستهدف الوصول الى قطاع معين ومحدد من الجمهور (قنوات دينية)
- ٣- الاعلان الدولي له دور بارز في انتشار المحطات الفضائية: خطورة اعلاناتها تكون غير مناسبة لقيم المجتمع
- ٤- التخلي عن الخطاب الاعلامي العربي من قبل الاذاعات العربية حسب الدراسات
- ٥- ضعف الانتاج العربي وافتقاده شرط الابداع والحرية
- ٦- اقبال الاطفال المتزايد على القنوات الفضائية الاجنبية والعربية: الاطفال يتأثرون بما يشاهدون.

ثالثا: الصحافة والرأي العام:

تحتل الصحافة المقام الاول من بين وسائل الاعلام كلها في التأثير في الرأي العام. ويرجع ذلك لعدة اسباب ابرزها: الصحافة تهتم بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة . يميز الباحثون بين ثلاثة انواع من الصحف يتفاوت تأثيرها على الرأي العام:

١. الصحافة المختصة: تعالج مواضيع متخصصة وبطالغ هذه الصحافة الصفة والقيادة.
 ٢. الصحافة المتميزة: الصحافة الإخبارية التي تعتمد اساليب المنطق والعقل في معالجتها للمواضيع.
 ٣. الاعلام الشعبي: يتألف من الصحافة الشعبية بالإضافة الى الاذاعة والتلفزيون ، يقدم مواد خفيفة ويميل نحو الاثارة.
- تقسيم د. مختار التهامي لمحتويات الصحيفة بالنسبة لمدى تأثيرها في الرأي العام ثلاثة اقسام :
- ١- قسم له علاقة مباشرة بتوجيه الرأي العام: الافتتاحية والكاركاتير والأعمدة وبريد القراء والمقالات والنقد.
 - ٢- قسم له علاقة غير مباشرة بتوجيه الرأي العام: الطرائف والقصص القصيرة والهزليات والمواد المثيرة
 - ٣- قسم ليس له علاقة بتوجيه الرأي العام: صفحة الوفيات والنشرة الجوية وبرامج الاذاعة والسينما

الفصل السادس

قياس الرأي العام

مقدمه: يساعد قياس الرأي العام في معرفة الواقع الفعلي بحجمه الطبيعي حيث يمكن معرفة المعلومات والآراء والاتجاهات السائدة واحتياجات الرأي العام ورغباته.

اولا: نشأة قياس الرأي العام:

- لجا الحكام في المجتمعات العربية في الماضي والحاضر الى طرق طرق بسيطة للتعرف على آراء الناس واحوالهم من خلال خروج الحاكم ليرى بنفسه رأي الناس واطلاق بعض المقربين للتعرف على احوال الناس وارائهم.
- بدأت تحتل عمليات قياس الرأي اهمية في العصر الحديث حيث تعتبر خطوة اساسية في العملية الديمقراطية
- تعود بدايات الاهتمام بقياس الرأي العام الى حوالي عام ١٨٢٤م، عن طريق استفتاءات كانت تسمى (الاقتراع الاولي)
- الانتقال من مرحلة التكهن الى مرحلة التعلم وبدأت ما يعرف بالعينة الحصصية ، تم انشاء (معهد جالوب) للرأي العام.
- شهد عقد الستينات انطلاق حقيقي في مجال استطلاعات الرأي العام .
- مرحلة النضج بدأت في اوائل السبعينيات تتناول الاستطلاعات برؤية شاملة من خلال التركيز على الجانب الديناميكي.

ثانيا: مشكلات قياس الرأي العام:

تواجهه عملية قياس الرأي العام في الدول النامية مجموعه من المشكلات منها:

- ١- نقص المعلومات كما وكيفا المتاحة للأفراد في الدول النامية ، من لا معلومات عنده لا رأي سديد له.
- ٢- النقص الشديد في وسائل نقل المعلومات في الدول النامية.
- ٣- تحول بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأفراد دون الاستفادة من المعلومات المقدمة.
- ٤- تحول النقص الواضح في الموارد المالية دون اجراء قياس علمي دوري.
- ٥- كثرة المشكلات المنهجية التي تواجه قياس الرأي العام ،مثل التشكيك في اهمية القياس ،عدم اعطاء معلومات صحيحة

ثالثا: التقسيم الوظيفي لمسوح الرأي العام:

- ١- استطلاع الرأي العام: يستهدف التعرف السريع والفوري للرأي حيال قضية معينة.
- ٢- قياس اتجاهات الرأي العام: يستهدف التعرف على الآراء والدوافع الكامنة ورائها ويتميز بالبط النسبي في انجازه.
- ٣- بحوث الرأي العام: تستهدف توفير كم من المعلومات تفيد في التخطيط الاعلامي (بحوث نظرية، ميدانية، تحليلية)

الفصل السابع

انواع العينات واستخداماتها في بحوث الراي العام

يتركب المجتمع من وحدات (افراد او اسر) ويتعين على الباحث ان يحدد ما اذا اراد ان يجمع بياناته من كل وحدات المجتمع الذي حدده ام من عينه وهنا يجد الباحث نفسه امام نوعين من البحوث (البحوث الشاملة ، بحوث العينات)

اولا: مقارنة بين البحوث الشاملة وبعوث العينات:

أ - البحوث الشاملة:

تجري على كل وحدات المجتمع ، مثل التعدادات العامة، وهي طريقة كثيرة التكاليف وتحتاج وقت طويل وامكانيات هائلة قد لا تتوفر كلها او بعضها للباحثين.

ب - بحوث العينات:

هي البحوث التي تتناول بالدراسة بعضا يمثل الكل يختار بطريقة علمية، العينة اذا اختيرت ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه تؤدي الى توفير كثير من الوقت والجهد بالنسبة للباحث والمبوحين وتكون نتائجها قريبة من نتائج البحث على المجتمع.

مميزات البحث عن طريق العينة مقارنة بالحصص الشامل في بحوث الراي العام:

ان مميزات العينة مقارنة بالحصص الشامل تتمثل في انها اكثر اقتصادا في النفقات والجهد سواء في جمع البيانات او تقييها او جدولتها ، كما يوفر درجة اكبر من الدقة في العمل الميداني او عمليات المراجعة الميدانية والمكتبية ، كما تمكن قلة الحالات من توجيه مزيد من الاسئلة التي تقتضيها دراسة كل جوانب البحث.

ثانيا: انواع العينات في بحوث الراي العام:

تنقسم العينات التي تستخدم في بحوث الراي العام الى نوعين (العينات غير الاحتمالية ، العينات الاحتمالية)

أ - العينات غير الاحتمالية:

تؤخذ بغير الاسس السليمة ، عيوبها انها لا تمثل المجتمع المأخوذه منه فهي لا تصلح للتعميم على المجتمع كله.

١- العينات العارضة:

يتجه الباحث الى اختيار الحالات التي تصادفه.

٢- العينات العمدية:

يختار الباحث في هذا النوع من العينات حالات يعتقد انها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث.(توفر وقت وجهد)

٣- العينات الحصصية:

يكثر استخدامها في البحوث بصفة عامة وفي استطلاعات الراي العام بصفة خاصة لما تتميز به من سرعه حيث يقسم الباحث المجتمع الى طبقات او فئات بالنسبة لخصائص معينة ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة بنسبة وجودها في المجتمع.(هام جدا في الاستطلاعات الفورية للراي العام نظرا للسرعة التي تتم بها وقلة تكاليفها)

ب - العينات الاحتمالية:

يتم اختيار جميع مفرداتها من بين وحدات المعاينة التي يتكون منها المجتمع باسلوب احتمالي يوفر لكل وحده من وحدات المعاينه فرصة متساوية مع باقي الوحدات، ولذلك نستطيع تطبيق نظرية الاحتمالات عند تعميم النتائج على المجتمع.

١- العينة العشوائية البسيطة:

هي التي تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات المعاينة بالمجتمع نفس الفرصة في الاختيار او الظهور.

- الاقتراع المباشر - الجداول العشوائية - الحاسب الالي

مزايا وعيوب العينة العشوائية البسيطة:

- لا تضمن تمثيل كل مجموعه من مجموعات او طبقات المجتمع خاصة اذا كان المجتمع يتسم بعدم التجانس من حيث الدراسة.

- صعوبة اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع كبير

- يؤدي انتشار مفردات المجتمع انتشار جغرافي قد يؤدي الى زيادة التكاليف.

٢- العينة العشوائية المنتظمة:

تمتاز بسهولة اختيار مفرداتها وقلة تكاليفها خصوصا في المجتمعات الكبيرة.

اوجه الاختلاف بين العينة العشوائية البسيطة والعينة العشوائية المنتظمة:

- يتم اختيار جميع مفردات العينة البسيطة عشوائيا بينما العينة المنتظمة يتم اختيار المفردة الاولى فقط بطريقة عشوائية.

- قد يختار الباحث في العينة البسيطة رقمين متتاليين ولكن هذا لا يحدث مطلقا في العينة المنتظمة.

مزايا وعيوب العينة العشوائية المنتظمة:

العينة المنتظمة اسهل في اختيار مفرداتها من العينة البسيطة

اهم عيوب العينة العشوائية المنتظمة:

- لا تصلح في الاختيار اذا كان افراد المجتمع مرتبين في قوائم بنظام خاص.

- يدخل فيها التحيز بصورة كبيرة

٣- العينة الطبقيّة العشوائية:

توجد عدة شروط لا بد من توافرها لاستخدام العينة الطبقيّة:

- امكانية تقسيم الاطار الكلي للمجتمع الى اطرار فرعيه

- معرفة حجم كل مجموعه او طبقة معرفة جيدة اذا ان حجمها يدخل في تقدير حجم العينة التي تسحب من كل طبقة.

مميزات العينة الطبقيّة العشوائية:

تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الاصلي بحيث يضمن الباحث ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع تهمة دراسته.

مستويات اختيار العينات الطبقيّة العشوائية:

- التوزيع المتساوي - التوزيع المتناسب - التوزيع الامثل

٤- العينة الثابته او الدائمة:

تبدأ العينة الثابته بالاختيار العشوائي من المجتمع ثم تجمع بيانات من هذه العينة على فترات منتظمة سواء بالبريد او المقابلة الشخصية لافراد العينة.

مميزات العينات الدائمة:

- السرعة في اجراء البحوث
- الحد من التكاليف
- تحقيق الثقة بين الباحثين و افراد العينة
- تمكن من دراسة التغيير في عادات وانماط التعامل مع وسائل الاعلام
- يمكن ان تقيس هذه العينة نتائج ادخال مؤثر ما لتعديل الراي
- تفيد في تحديد الترتيب الزمني للمتغيرات

عيوب العينات الثابته:

- يتحول افراد العينة الدائمة الى نقاد اكثر منهم مواطنين عاديين.
- قد يكرر ما قد ادلى به سابقاً

٥- العينة متعددة المراحل:

يصعب اختيار عينة عشوائية بسيطة عينة عشوائية منتظمة او اخرى طبقية لدراسة خصائص وتوزيع ظاهرة ما في مجتمع كبير لعدة اسباب منها :

- عدم توافر حصر كامل لجميع مفردات واجبة الدراسة
 - ارتفاع التكاليف لمعاينة افراد متفرقين متباعدين
 - صعوبة الادارة والإشراف على بحث يضم مفردات متفرقة
- ثالثاً: تعريف بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في بحوث العينات عند قياس الرأي العام:
- أ - المجتمع : هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها.
 - ب - وحدات المعاينة: هي الوحدات التي يقسم المجتمع على اساسها بغرض اختيار العينة.
 - ج - الإطار: هو قائمة او خريطة او أي وسيلة اخرى تحتوي على جميع وحدات المعاينة للمجتمع موضع الدراسة.
- شروط الاطار الجيد لعيّنات بحوث الرأي العام:

١- الكفاية ٢- الكمال ٣- الدقة

اخطاء العينات في بحوث الرأي العام:

١- اخطاء المعاينة:

- عدم مراعاة احتمالات عدم الاستجابة - عدم مراعاة تباين المجتمع

٢- اخطاء التحيز:

الاسباب التي تؤدي الى اخطاء التحيز في عدم صلاحية اطار العينة تحيز الباحث نفسه في اختيار الحالات التي تروقه

الفصل الثامن

الملاحظة واستخدامها في رصد الشائعات وجميع بيانات بحوث الرأي العام

اولاً: الملاحظة العلمية كأداة لجمع المعلومات في بحوث الرأي العام:

- تعتبر الملاحظة اداة علمية لجمع المعلومات والبيانات في استطلاعات الرأي العام اذا توفرت لها عدة شروط:
- ان يكون غرض بحثي عميق وليس لمجرد الفضول او استطلاع غير هادف.
 - ان توضع لها خطة منتظمة ، وان تسجل الملاحظات تسجيلاً دقيقاً
 - ان تخضع لمراجعات وضوابط تكفل الثقة في نتائجها.

ثانياً: ايجابيات الملاحظة في جمع بيانات بحوث الرأي العام:

- تتميز الملاحظة بعدة ايجابيات من أهمها انها تمكن الباحث من تسجيل السلوك الملاحظ وقت حدوثه مباشرة. من المعروف ان هناك بيانات لا تجمع إلا بطريقة الملاحظة كالشائعات.

ثالثاً: عيوب الملاحظة كأداة لجمع البيانات في بحوث الاعلام:

توجد مجموعه من العيوب تنسم بها الملاحظة من اهمها:

- صعوبة التنبؤ مقدما بوقوع حادث معين.
- لا تفيد الملاحظة في التوصل الى بيانات عن المعتقدات والدوافع.
- يصعب تمثيل العينة التي تجرى عليها الملاحظة للمجتمع كله.
- يندر ان تخلو الملاحظة من التحيز ، فالنتائج التي نصل اليها عن طريقها يغلب عليها الطابع الشخصي.

رابعاً: شروط الملاحظة الجيدة في بحوث الراي العام:

- يجب ان تكون الملاحظة شاملة كاملة
- يشترط ان يكون الملاحظ سليم الحواس خاليا من المعوقات الخلقية كالعوى او الصمم.
- يجب ان تكون الاشياء المراد ملاحظتها مما يسهل ادراكه حسيا من حيث حجمه ودرجة ثباته وتنظيمه.

خامساً: انماط الملاحظة وأساليبها في بحوث الراي العام:

تنقسم الملاحظة الى نمطين: (١- الملاحظة البسيطة ٢- الملاحظة المقننة)

١- الملاحظة البسيطة:

تتم عملية ملاحظة الظواهر وهي في حالتها التلقائية دون عمد او ضبط علمي بمعنى ملاحظة الظواهر من خلال ظروفها الطبيعية دون استخدام أي نوع من انواع العد والقياس.

واهم اساليب الملاحظة البسيطة:

- الملاحظة بالمشاركة: تفيد في مجال رصد الشائعات وتمكن الباحث من ان يحيا وسط الناس الذين يرغب في ملاحظتهم
- الملاحظة بغير المشاركة: تتم دون ان يشترك الباحث بأي شكل في أي نوع من انواع النشاط اليومي للمجتمع.

٢- الملاحظة المقننة:

انها تخضع للضبط العلمي.

من أهم الوسائل المستخدمة في الملاحظة المقننة والتي لا تصلح لرصد الشائعات وإنما لقياس التأثيرات: مختلف انواع التسجيلات الصوتية والمرئية او كليهما معا كالصور الفوتوغرافية ، يضاف الى ذلك ضرورة استعانة الباحثين من خلال الملاحظة المقننة الى وسائل العد والقياس.

تم بحمد الله ،،

دعواتكم لي ولوالدي ،،

..ابوسلطان..

هذا المخلص شامل المنهج حسب تحديد الدكتور : رائد العطار

في الدورة التأهيلية - الفصل الاول ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

كتاب : الراي العام وطرق قياسه

للدكتور: عاطف عدلي العبد